﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

***

دراسة مقارنة لأساليب تقويم الطالب الجامعي في كل من كندا وماليزيا وإمكانية الإفادة منها في مصر

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص التربية المقارنة والإدارة التعليمية)

إعداد

أ. د/ محمد أحمد محمد عوض
أُستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المتفرغ
كلية التربية . جامعة سوهاج

د / عنتـــر محمد أحمد عبدالعال
أُستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ/ شيماء السيد يوسف عبد الحليم
باحثة ماجستير –قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد الخامس – أكتوبر ٢٠٢٠م
Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

الملخص :

يهدف البحث إلي الوقوف علي أساليب تقويم الطالب الجامعي في كندا وماليزيا؛ وإمكانية الإفادة منها في تطوير أساليب تقويم الطالب الجامعي في مصر، لإثراء أساليب تقويم الطالب الجامعي، وعدم الإكتفاء بالأساليب التقليدية في تقويم الطلاب، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة في دراستها المنهج المقارن، وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أهمها ما يلي:

- هناك قصور في أهداف نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في مصر، فالإسلوب المستخدم في تقويم الطلاب في الجامعات المصرية يهدف إلي تنمية قدرة الطالب على الحفظ للمعلومات واسترجاعها في الإمتحان، دون تنمية المهارة المهنية والفنية لديه لتلبية احتياجات سوق العمل.
- تهدف عملية تقويم الطالب الجامعي في كندا وماليزيا إلي استخدام أساليب تقويم متنوعة؛ لتحسين عملية تدريس المحتوي، وتطوير المهارات العليا للتفكير، بما يتناسب مع تقنيات سوق العمل.

وفى ضوء نتائج الدراسة، قدمت الباحثة تصوراً مقترحاً لتطوير أساليب تقويم الطالب الجامعي في مصر، ويتضمن هذا التصور قيام المجلس الأعلى للجامعات بتطبيق بعض الإجراءات التي تضمن تطوير نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي.

A comparative study of the Systems of assessment of university student in Canada and Malaysia, And the possibility of benefiting from them in Egypt .

Abstract

The study aim to assess the Systems of assessment of university student in Canada and Malaysia, and the possibility of benefiting from them in the development of assessment systems of university students in Egypt, to enrich the assessment systems of university students, and not only the traditional systems of assessment students, The study resulted in a number of results, the most important of which are the following:

- **There are shortcomings in aims of the university student assessment in Egypt, The system that used in student assessment in Egyptian universities aims to develop the student's ability to memorize and retrieve information in the exam without developing his professional and technical skills to meet the needs of the labor market.**
- **The process of assessment the university student in Canada and Malaysia aim to use various assessment systems; to improve the process of teaching content, and develop the skills of higher thinking, commensurate with the techniques of the labor market.**

In light of the results of the study, the researcher presented a proposed scenario for the development of assessment systems for university students in Egypt. This scenario includes the implementation by the Supreme Council of Universities of some procedures that guarantee the development of the systems of assessment the university student.

مقدمة البحث:

يشهد التعليم الجامعي في كثير من بلدان العالم خلال العقدين الآخيرين تطورات جذرية في عناصره المختلفة، وأهمها الطالب الجامعي الذى هو عنصر أساسي فيها، فالجامعة مؤسسة علمية تهدف إلى نهضة المجتمع وتقدمه، وذلك من خلال قيامها بمجموعة من الوظائف والتي من أبرزها: إثراء المعرفة وتنميتها من خلال البحث العلمي في كافة المجالات، ونقل المعرفة والمحافظة عليها عن طريق التدريس الجيد، ورعاية الطلاب فكرياً، ووجدانياً، وحل مشكلات المجتمع وتنميته، وتسعى الجامعة لتحقيق هذه الأهداف من خلال جهود وإخلاص القائمين على التنفيذ من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

فالتعليم الجامعي يَمر بحركة إصلاح جذرية، تتمثل في إدخال مفاهيم جديدة مثل مفهوم التقويم المتعدد، ومفهوم معايير الجودة والإعتماد الأكاديمي؛ لتحقيق التميز لدى الخريج الجامعي حتي يستطيع مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وقد جاءت هذه الإصلاحات نتيجة لتغير مفهوم التعليم من المفهوم التقليدي السلوكي إلى المفهوم البنائي المعرفي، وقد استدعى هذا الإصلاح إعادة النظر في عملية التقويم التقليدية التي تقيس المعارف والمستويات الدنيا من التفكير؛ لتشمل كل مرافق المؤسسة التعليمية كتقويم تعلم الطالب، وتقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس، والمناهج، والمواد التعليمية، والمَنَاخْ التعليمي، والنشاطات الطلابية، والخدمات الطلابية، والمرافق، والتجهيزات، والمختبرات، والمكتبة، والتنظيم داخل المؤسسة والإدارة وغيرها[٥٨،٥] .

وتمثل العملية التعليمية بالجامعة منظومة تتألف من عناصر، وحلقات مترابطة ومتفاعلة مع بعضها البعض، وتتمثل تلك العناصر في أهداف التعليم، والمحتوى، وأساليب التعليم، ونُظُمْ التقويم، ويؤكد مبدأ التفاعل بين هذه المكونات على أن أي تحديث لأحد هذه المكونات لا بد أن يكون له صداه وأثره في المكونات الأخرى، وهذا يعكس أهمية دور كل من المكونات السابقة في تطوير العملية التعليمية وتجويدها[٤،٤] .

لِذا كان لابد للمقوم عند إصدار الأحكام أن يستخدم خبرته، وأن يستعين بالمعايير، والأدوات المختلفة للتقويم، وأن يتعرف على تأثير تلك العوامل على مستوى الأداء العام للمؤسسة، وعلى مستوى تحصيل الطلاب.

* يدل الرقم الأول علي رقم المرجع بالقائمة، والرقم الثاني علي الصفحات.

ويرتبط التقويم بالواقع وبمدى قدرة الطالب واستعداده على أداء مهام فعلية في الحياة المهنية، فأصبح التقويم بهذا المفهوم عملية يتم من خلالها العمل على التحسين والتطوير المستمر لمؤسسات وبرامج التعليم الجامعي، وربطها بالواقع، وذلك من خلال عمليتي التقويم الذاتي، والتقويم الخارجي للمؤسسة، ولبَرامجُها التعليمية، وبالتالي يكون للجامعة نُظُمْ وبرامج لمراجعة وتطوير نُظُمْ التقويم والخطة الدراسية، ويراعى في ذلك مواكبة متطلبات العصر والحرص على نوعية الأداء(١،-).

ففي كندا تتمتع الجامعات الكندية برصانة علمية على النطاق العالمي في العديد من البرامج الدراسية وفروع المعرفة؛ وذلك بفضل ما تقدمه مُؤسساتُها التعليمية من تدريب، وبرامج متطورة، ومهارات تكنولوجية، ومهنية في مجال الإبتكار والريادة، وتطوير تقنيات التعليم(١٣،٣٦)، حيث يوجد اهتمام كبير برأس المال البشري والمهارات العلمية المقدمة له، فتنمية القوى العاملة والماهرة في كندا يتم من خلال التقويم الجيد للطالب الجامعى الذى أصبح العمود الفقري للإزدهار الإقتصادى، لأن أساليب التقويم أصبحت مدفوعة بمزيد من التطورات التكنولوجية التى تُنمى لدى الطالب الكندى القدرة على الفهم والإبتكار، وتجويد مخرجات التعلم مما ترتب عليه ارتفاع الاقتصاد الكندى ودخوله في المنافسة الإقتصادية والعالمية(٣١،-) .

وفي ماليزيا تعتمد معظم الجامعات الحكومية على اللغة الإنجليزية بشكل أساسى، وتتوافق جميع المؤهلات التى تمنحها تلك الجامعات مع متطلبات سوق العمل، وقد أنشئت وكالة المؤهلات بموجب قانون المؤهلات الماليزي عام ٢٠٠٧م، لإعتماد البرامج الأكاديمية التى تقدمها مؤسسسات التعليم ما بعد الثانوى والعالى، كأساس لضمان جودة التعليم العالى وجودة مخرجات التعلم(٤١،٦٣) .

أما في مصر فتُعد جامعة أسيوط من أوائل الجامعات التي أَسست في عام ١٩٩٧م وحدة تقويم الطالب الجامعي، وكان أول جهود هذه الوحدة إجراء دراسة إحصائية لنتائج إمتحانات كليات الجامعة للعام الجامعي ١٩٩٦م/ ١٩٩٧م وتبعتها في عام١٩٩٧م/ ١٩٩٨م بإجراء دراسة لاستطلاع آراء ومقترحات طلاب ست كليات حول: محتوى المقررات – الكتاب الجامعي – نظم الإمتحانات – أداء المعيدين وأعضاء هيئة التدريس، وخَلصت هذه الدراسة بنتائج مهمة وذات دلالة، ينبغي تنفيذها لإعادة النظر في كثير من أنشطة الجامعة(٩،٣٨١-٣٩٠) .

وفي ضوء ما سبق يتضح أن عملية التقويم تمثل عنصر أساسي في منظومة التعليم الجامعي، فطبيعة الامتحانات تُحدد مسار عملية التعليم ووجهته، فهي تحدد ما تم تَعلمهُ بالفعل، وتكون صورة لكل ما تم، فالتقويم هو مرآة النظام التعليمي كله بفلسفته، وقيمه، وأسسه، وأصوله، وأهدافه، وأساليبه، وممارساته، ونواتجه، فالتقويم هو الخُطوة الأولى إلى طريق التطوير؛ لما يقدمه من تغذية مرتدة، تحدد نقاط القوة ومواطن الضعف، سعياً للتطوير والتحسين، ولابد أن تتنوع وسائل وأساليب التقويم بتنوع وتعدد أهداف التعليم منها المعرفية، والوجدانية، والمهارية، وبإختلاف قدرات الطلاب وخلفياتهم الإجتماعية والثقافية، وذلك بهدف تحقيق وتعزيز مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية؛ لِذلك تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة تطوير نظم تقويم الطالب الجامعي في مصر في ضوء الإستفادة من خبرات كل من كندا وماليزيا في هذا المجال.

مشكلة البحث:-

تُعد عملية التقويم مَدخلاً أساسياً لتطوير التعليم الجامعي، وإصلاح جوانبه المختلفة، إذ أن في تطوير العملية التعليمية وعمليات التقويم علاجاً لكثير من المشكلات التربوية التي ارتبطت بنُظُمْ التقويم التقليدية، وتعتمد نُظُمْ تقويم الطلاب في الجامعات على الإمتحانات التحصيلية دون طرق التقويم الأخرى، وتركز الإمتحانات التحصيلية علي مستوي الذاكرة، وما يرتبط به من حفظ واستظهار، وعدم تنمية قدرات الفهم، والتحليل، والتركيب، والنقد، والتقويم، والتفكير الإبداعي لدى الطالب؛ مما يؤدي إلي تعطل الطاقات الإبداعية الخلاقة لدى المتعلم، والتي قد تُؤهله للحصول على الدرجات العليا.

أشارت دراسة إسماعيل محمد دياب إلي أن "تراوح متوسط المستوى العام لأداء الطالب في كلية التربية بدمنهور (١,٧٢) بمستوى جيد(-c) حيث الجديد ثلاث مستويات، ويكون هنا الأداء هو المستوى الثالث من الجيد بالمقارنة بأعلى رقم ممكن تحقيقه وهو(٤)، وحققت كلية التربية بدمنهور معدلات إنتاجية تعليمية٣٨,٧٥ من التميز أو التمكن في الأداء إضافة بعض الراسبين وذوى تقدير ضعيف ضعيف جداً ، بالمقارنة بأعلى معدلات إنتاجية تعليمية ممكن تحقيقها وهى (١٠٠%) أي أقل من المستوى المتوسط[٣،-] .

ومن الصعوبات والمشكلات التي تُعانى منها أساليب التقويم التقليدية حالياً في التعليم الجامعي عامة استرجاع المحتوى بدلاً من البرهنة على ارتفاع مستوى مهارات التفكير، وفي بعض كليات المؤسسات الحكومية الجامعية تبين وجود تحول يميل عن الطرق التقليدية

لتقويم الطلاب مثل تحويل الأسئلة المقالية إلى أسئلة موضوعية، وأُسلوب حل المشكلات(١٨٧،٢٢) .

كما أن الأساليب المستخدمة حالياً يشوبها كثير من الأخطاء وعدم المصداقية، فتصبح الحاجة ملحة لتبنى أساليب تقويم حديثة لتلافى عيوب الأساليب المستخدمة حالياً، هذا من ناحية، ومن ناحية أُخرى، فإن الأساليب الجديدة في التقويم يجب أن تواكب التطورات الحديثة في التعليم، فالإتجاهات التربوية المعاصرة تؤكد الحاجة إلى نظام تعليمي مبني على الكفاءة بمعنى أن تحدد مجموعة من المعارف، والمهارات الأساسية المتكاملة التي يجب أن يتقنها، ويمارسها الطالب في كل مرحلة من مراحل التعليم؛ لكي يستطيع تطوير مجتمعه، وكذلك إعطاؤه الفرصة المناسبة لكي يحقق هذه الأهداف؛ ولذلك يجب أن تتوفر، وسائل، وأدوات قياس يمكن من خلالها الحصول على أدلة موضوعية عن مدى إتقان كل طالب لهذه المعارف، والمهارات ليَسْهُل معرفة درجة كفاءته، وبالتالي يمكن تقدير مدى فاعلية العملية التعليمية في تحقيق أهدافها(٨،١٩).

ومن أهم الإنتقادات التي وجهت إلى الإختبارات بإسلوبها التقليدي، أنها لا تستند إلى معايير مكتوبة ومحددة، وبالتالي فإن نتائجها شكلية ولا تعبر عن طبيعة الأداء المقوم، وغير قادرة على توجيه العمل التدريسي على مستوى معظم نظم التعليم في البلاد العربية، والتي تتفاوت فيما بينها من حيث مستوى تلك المشكلات، ومدى الرغبة والسعي لتبنى برامج إصلاحية، ومحاولة بعضها تدارك طبيعة هذا الوضع الراهن في شتى مجالات الحياة، وإنعكاسها على العملية التعليمية بشكل عام، والقياس والتقويم بوجه خاص(٨،-).

وقد أوصت نتائج دراسة حياة محمد خطاب إلى أنه "لا بد من إحداث ثورة في طرق وأساليب التعليم تحول الطالب من متلقي سلبي إلى باحث منتج للمعرفة بحيث يصبح مسلح بالخبرات والقدرات اللازمة للعصر الجديد، ولابد من وضع نموذج تقويم يعتمد على التقويم اليومي، أو الإسبوعى للطلاب الجامعي لتوضيح الجهد الذي يبذلونه طيلة الفصل الدراسي، وتقويم الطالب الجامعي لا بد أن يتم بطريقة منتظمة ويحتوى على أبعاد تستطيع قياس أداء عضو هيئة التدريس، والطالب الإداري لتحقيق الجودة الشاملة للتعليم المصري(٦،-).

فالتقويم في المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات، يقتصر على قياس التحصيل من خلال الاختبارات التحصيلية باعتبارها إصدار للأحكام، وإتخاذ القرارات التربوية بشأن مستويات

الطلاب والإنتقال من فرقة إلى أخرى، ومن مرحلة دراسية إلى مرحلة أخرى، مما يُفقد عملية التقويم خصائصها المتمثلة في الشمول، التكامل، الإستمرارية[٤١،١٧] .

وتُعد عملية تقويم الطلاب من العناصر الأساسية لجودة النظام التعليمي الجامعي، وقد ركزت الإصلاحات التي جرت في العقود الأخيرة حول الجودة والإعتماد في التعليم الجامعي على تقويم نواتج التعليم [٧،٣٤] .

كما كان من بين أوصت به نتائج دراسة محمد عبد الحكيم هلال هو "إنشاء مركز تابع لجامعة الإسكندرية يختص ببحث وسائل تطوير الإمتحانات في الجامعة، وتكون مُهمتُه تقويم النتائج وتحليلها ودراستها لمعرفة مواطن الضعف في العملية التعليمية، والعمل على علاجها لتقليل الفاقد في التعليم الجامعي إلى أقل قدر ممكن[٢٠،-]".

لِذا كان من الضروري دراسة نظم تقويم الطالب الجامعي في بعض الدول المتقدمة مثل كندا وماليزيا وإمكانية الإفادة منها في مصر؛ لتنوع أساليب التقويم الحديثة بتلك الدول، وبما يضمن تحقيق الجودة داخل الجامعات المصرية، من خلال استخدام أساليب تقويم حديثة تعكس قدرات الطلاب الحقيقية، وبما يلبى احتياجات سوق العمل من الطاقات البشرية المعدة إعداد جيد من قبل الجامعات؛ لتسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

أسئلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة الأتية:

١. ما هي نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في كندا؟
٢. ما هي نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في ماليزيا؟
٣. ماهي نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في مصر؟
٤. ما أوجه الشبه والإختلاف فى نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في كل من مصر وكندا وماليزيا؟
٥. ما التصور المقترح لتطوير نظام تقويم الطالب الجامعي في ضوء خبرات كل من كندا وماليزيا؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي لتحقيق ما يلي:

١. التعرف على نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي بكندا من حيث فلسفتها، وأهدافها، وأساليبها، وأهميتها، وخصائصها، وخطواتها، والمرتكزات التي تستند عليها، والقوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.

٢. التعرف على نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي بماليزيا من حيث فلسفتها، وأهدافها، وأساليبها، وأهميتها، وخصائصها، وخطواتها والمرتكزات التي تستند عليها، والقوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.

٣. التعرف على نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في مصر من حيث فلسفتها، وأهدافها، وأساليبها، وأهميتها، وخصائصها، وخطواتها والمرتكزات التي تستند عليها، والقوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.

٤. التعرف على أوجه الشبه والاختلاف في نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في كل من كندا وماليزيا ومصر.

٥. وضع تصور مقترح لتطوير نُظامْ تقويم أداء الطالب الجامعي بمصر في ضوء خبرة كل من كندا وماليزيا، وبما يتناسب مع رفع كفاءة الخريجين.

أهمية البحث:

نبعت أهمية البحث من عدة اعتبارات يمكن عرض أبرزها فيما يلى:

١. قد تُسهم تلك الدراسة في معالجة أوجه القصور في عملية تقويم طلاب الجامعات المصرية.

٢. قد تفيد تلك الدراسة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية والمعنين بالتعليم الجامعي في معرفة نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في دول المقارنة، وسُبل الإستفادة منها في مصر.

٣. قد تُسهم نتائج تلك الدراسة في وضع تصور مقترح لسُبل تطوير نُظُامْ تقويم الطالب الجامعي، وفق الأُطر الحديثة لأساليب التقويم.

٤. مواصلة جهود الباحثين الذين اهتموا بدراسة هذا المجال، والخروج ببعض النتائج والمقترحات الجديدة، والتي يمكن أن يَستفيد منها القائمون على نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في مصر بجميع الجامعات والكليات.

٥. تجنب عيوب الأساليب التقليدية لنُظُمْ تقويم الطالب الجامعي، ومواكبة الأساليب الحديثة في عملية التقويم.

حدود البحث :-

اقتصر البحث الحالي في حدوده على النحو التالي:-

 الحدود الموضوعية:

تقتصر الدراسة الحالية على دراسة نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في مصر وكندا وماليزيا، وذلك من حيث:

- (أهداف- وأهمية- وأساليب- وخطوات تقويم الطالب الجامعي في كندا وماليزيا ومصر).

وتعلل الباحثة اختيارها لهذه النقاط؛ بأنها تتفق مع طبيعة المشكلة مما يساعد على وضع تصور مقترح لتطوير نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي بمصر بما يتناسب ورفع كفاءة المخرجات التعليمية.

❖ الحدود المكانية:

تقتصر الدراسة على دراسة ملامح نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في كندا، وماليزيا، ومصر.

 الحدود الزمنية:

اقتصرت الباحثة في دراستها لنُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في كندا وماليزيا ومصر عند الاستعانة بالبحوث والدراسات السابقة، والبيانات والمعلومات المختلفة، والمتعلقة بدراستها علي الأوضاع المعاصرة بقدر الإمكان.

مصطلحات البحث:

١] نُظُمْ : Systems

- "جمع نظام، والنظام :الترتيب والإتساق، ويقال: نظام الأمر: قوامه وعماده، أو النظام هو الطريقة، يقال: ما زال على نظام واحد" (٦٢٣،١٦).
- النظام هو كل متكامل يتكون من أجزاء أو عناصر متداخلة بينها علاقات تبادلية شبكية تسير، وفق قوانين من أجل أداء وظائف تكون مُحصلتُها النهائية بمثابة الناتج الذي يُحققه النظام كله، وله سمات مميزة، وعلاقات تبادلية مع النظم الأخرى، وله مدخلات ومخرجات(٢٢٨،٢٣-٢٢٩).

٢] التقويم: Evaluation

- **في مجال التربية فيقصد به: "إصدار الأحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات أو الأفكار أو إصدار الأحكام القيمة واتخاذ القرارات العلمية(٣٩٢،١٠).**
- **يُقصد بالتقويم أيضاً: " عملية اتخاذ القرار التربوي على أساس من القياس والملاحظة بهدف التطوير(٢٢٣،٧).**

منهج البحث:-

استخدمت الدراسة الحالية وفقاً للمنهج المقارن، وذلك فى تناوله لنُظُمْ تقويم الطالب الجامعى بالجامعات الكندية والماليزية، والذى يعتبر أنسب المناهج المستخدمة وأكثرها دلالة على التربية المقارنة، وأكثرها شمولاً للمناهج الفرعية المستخدمة فيها.

ثانياً:دراسة تحليلية لنُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في كندا.

يتم في ضوءها تناول الهدف من تقويم الطالب الجامعي في كندا، وأهمية تقويم الطالب الجامعي، وأساليب تقويم الطالب الجامعي، وخطوات تقويم الطالب الجامعي.

أ- أهداف نظم تقويم الطالب الجامعي:

تهدف ممارسات تقويم الطالب الجامعي في كندا إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها ما يلى(٤٢،-):

١- تطوير المقررات الدراسية، كخطوة أساسية في تحسين نتائج مخرجات التعلم، ويتضح ذلك من خلال المستوى التحصيلي للطالب في مرحلة ما بعد التعليم الثانوي.

٢- استخدام أدوات تقويم الطالب في مرحلة ما بعد الثانوية؛ لتحسين كيفية تدريس المحتوى وتطوير المهارات العليا للتفكير، والقدرة المهنية لمخرجات التعلم بما يتناسب مع سوق العمل.

٣- استخدام نتائج تقويم الطالب بشكل منسق من قبل الطلاب والمدربين؛ لمساعدة الطلاب على التعبير عن مهاراتهم وتحديد مجالات التحسين.

٤- الحاجة إلى مزيد من الأبحاث لتحديد كيفية استخدام نتائج تقويم الطالب.

٥- الوصول إلى معرفة إلى أي مدى تُتخذ القرارات القائمة على الأدلة حول ممارسات التدريس التي تطور مهارات الطلاب بفعالية.

ب-أهمية نظم تقويم الطالب الجامعي:-

تعود أهمية تقويم الطالب الجامعي في كندا إلى ما يلي[٣٤،٢٨-٤٧] :

١- وجود وجهات نظر مجتمعية تعزز ممارسات تقويم الطلاب الجامعيين في المقاطعات الكندية.

٢- يؤدي اعتماد وجهات نظر متعددة الأبعاد لتقويم الطلاب إلي التواصل البناء والعلاقات التي تعزز نسيج المجتمع المدني من خلال تعزيز نجاح الطلاب.

٣- يستخدم التقويم كأداة للتخطيط، فالتخطيط الفعال يعتمد علي الوصول إلي معلومات حول ما تم فعله، وماذا يمكن أو ينبغي القيام به.

٤- أن التقويم ضروري لمراقبة جودة التعليم الجامعي، فالتعليم الجامعي الجيد يكون مدعوماً بممارسات التقويم الجيدة.

٥- أن التقويم عنصر هام في اتحاذ القرارات، حول نظم تعلم الطلاب والنظم التكنولوجية المستخدمة في العملية التعليمية.

٦- يساعد التقويم في تحديد إيجابيات وسلبيات العملية التعليمية، وإنشاء سياسات تعزز النجاح.

٧- يسهم التقويم في دعم بيانات الطلاب الذاتية؛ لتحديد المجالات التي يتفوق فيها الطلاب، واستخدام تلك البيانات بما يحقق التقدم والتنمية الاقتصادية.

٨- يسهم التقويم في دعم إحتياجات سوق العمل من خلال توفير الكفاءات والكوادر المؤهلة علمياً وتكنولوجياً، والمدربة على الامكانيات المادية المتاحة في سوق العمل.

ج- نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي:

يأخذ الطلاب في كندا امتحانات موجزة قياسية إقليمية في المراحل الرئيسية من تعليمهم، وخاصة في نهاية التعليم الثانوي، لتأهيل الطلاب للالتحاق بالتعليم ما بعد الثانوي[٢٤،-].

وتستخدم الكليات والجامعات الكندية مجموعة متنوعة من أساليب التقويم؛ لجمع المعلومات حول مهارات الطلاب، وأشار المندوبون والمعاونون الأكاديميون إلى أنه يتم استخدام مزيج من المقاييس المباشرة وغير المباشرة لتقويم أداء الطلاب، فالمقاييس المباشرة لتقويم أداء الطلاب ملموسة وقابلة للقياس؛ لتقويم إتقان الطلاب للمحتوى أو المهارات، وعلى سبيل المثال: تقويم الأداء القائم على الفصل الدراسي، في حين أن المقاييس غير المباشرة

تتكون من علامات بؤرية لما قد يتعلمه الطلاب على الأرجح؛ لأنهم يعتمدون في إستخدام هذه المقاييس على الآراء أو المواقف، وعلى سبيل المثال: استطلاعات أصاحب العمل(٣٠،-).

وتتسم المقاييس المباشرة وغير المباشرة لتقويم أداء الطلاب ببعض نقاط القوة والضعف، وقد تم انتقاد بيانات التقويم التي تم جمعها عن طريق المقاييس غير المباشرة؛ وذلك لعدم إظهارها مهارات الطلاب وقدراتهم بدقة، وقد تبين أنها تحتوي على معلومات مهمة حول تصورات التعلم(٢٧،٤٠٨-٤١٩).

وتوفر التقويمات المباشرة لمهارات الطلاب صورة أفضل للتقويم، مثل نماذج التقويم، وتقويمات الأداء، وتشير نتائج بعض الاستطلاعات إلى استخدام مجموعة من أدوات التقويم المباشرة وغير المباشرة، وتشير النتائج إلي عدم تحديد نسبة التقويم غير المباشر، وقد يكون هناك تحيز تجاه التقويمات غير المباشرة ، نظرًا لأنها تعتمد على المعلومات التي يتم الإبلاغ عنها ذاتيًا، وقد يكون هذا الأمر إشكالياً، بالنظر إلى أن تصورات التعلم قد لا تعكس بالضرورة مهارة إتقان المحتوى(٤٠،-).

وتُستخدم أساليب تقويم مختلفة لأداء الطلاب في المؤسسات الكندية، وأقل الأساليب استخدامًا من قِبل الكليات الكندية هي استطلاعات الطلاب الوطنية، وتمثل نسبة ١٣٪، ولكن التقويم الأكثر استخدامًا، والذي تستخدمه الجامعات الكندية بشكل متكرر هو استبيانات أرباب العمل، وتمثل نسبته ٧٦٪ من الكليات الكندية، كما تُستخدم قواعد تقويم لتقييم تعلم الطلاب بنسبة ٤٥٪ من الكليات الكندية و ١٥٪ فقط من الجامعات الكندية(٣٣،-).

د-خطوات تقويم الطالب الجامعي:-

تتم عملية تقويم الطالب الجامعي في كندا وفقاً للخطوات التالية(٢٩،-):-

١- يتم تطبيق تقويمات جديدة، الهدف منها تزويد الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، وأولياء الأمور بالمعلومات في بداية العام الدراسي، واستخدامها كمرجع لخطة ودعم الطلاب خلال العام.

٢- تطبيق مناهج تفاعلية تساعد أعضاء هيئة التدريس والآباء في فهم مدي قدرة الطلاب علي تطبيق ما تعلموه وإثبات كفاءاتهم، مثل القدرة علي الإبداع، والتفكير الناقد، وحل المشكلات.

٣- تقوم الجامعات في أَلبرتا بجمع المعلومات الناتجة من تقييمات تعلم الطلاب، وتستخدمها في إعداد تقرير يوضح نقاط القوة لكل طالب، والمناطق التي تتطلب تحسيناً نسبياً.

٤- توفر الجامعة معلومات حول كيفية مقارنة أداء كل طالب بالطلاب الآخرين في المقاطعة؛ بهدف إعطاء الطلاب، وأولياء الأمور، وأعضاء هيئة التدريس البيانات، والوقت، والمعلومات المطلوبة؛ لتخطيط برمجة الطلاب، ودعم التعليم الجامعي، بحيث يصبح أكثر مرونة بقية العام الدراسي.

ثالثاً: دراسة تحليلية لنُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في ماليزيا.

يتم في ضوءها تناول الهدف من تقويم الطالب الجامعي في ماليزيا، وأهمية تقويم الطالب الجامعي، وأساليب تقويم الطالب الجامعي، وخطوات تقويم الطالب الجامعي.

أ- أهداف نظم تقويم الطالب الجامعى:-

ويمكن تحديد أهداف نظم تقويم الطالب الجامعى فيما يلى(٣٨،-):

١- تقويم التحصيل الأكاديمى الذى يؤدى دوراً هاماً فى إنتاج أفضل الخريجين الذين سيصبحون قادة وقوة عاملة للدولة في المستقبل.

٢- تنمية الدولة اقتصادياً واجتماعياً، بتوفير مخرجات ذات أداء مرتفع ومهارة ومهنية.

٣- التوصل إلى النتائج النهائية التى تعبر عن الإنجاز الأكاديمى.

٤- حصول الطالب على الدرجة التى تعبر عن مستواه الحقيقي من أجل تلبية احتياجات سوق العمل.

٥- تحقيق معدل تراكمى مرتفع يعكس الأداء الأكاديمى للطلاب بشكل عام.

٦- وضع النظام أو الأسلوب المناسب للموضوع الذى يقيم أداء الطلاب.

٧- اثبات العلاقة الطردية التى تربط بين مستوى دخل الفرد ومدى التعليم الجيد الذى قد تلقاه في المرحلة الجامعية.

ب- أهمية نظم تقويم الطالب الجامعي:-

يمكن تحديد أهمية نظم تقويم الطالب الجامعي في ماليزيا في ضوء ما يلي(٣٩،-) :

١- تسهم عملية تقويم الطلاب في تحسين عملية التدريس.

٢- تسهم عملية التقويم في دعم سوق العمل بالقوى البشرية المعدة إعداد علمي وتقنى ومهنى؛ للمشاركة في سوق العمل وتحقيق التنمية المستدامة.

٣- تساعد نتائج التقويم أعضاء هيئة التدريس في تحسين عملية التعليم، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

٤- تساعد أعضاء هيئة التدريس علي ضبط أدائهم داخل قاعات التدريس، من خلال عملية التقييم الذاتى لعضو هيئة التدريس وفق مستوى تحصيل طلابه.

٥- يمكن الطالب من الوقوف على مستواه الحقيقى، وبالتالي استخدام عملية التقويم في تحسين عملية التعليم والتعلم.

٦- يمثل برنامج التقويم عبر الانترنت (sufo) آلية لتحسين التدريس، مع الأخذ بملاحظات الطلاب حول البرنامج بعد عملية التطبيق.

٧- ضمان جودة العملية التعليمية متمثلة في المحاضرين، والأداء، والمحتوي، والبنية التحتية.

٨- ضمان حرية الطلاب في إبداء أرائهم تجاه أعضاء هيئة التدريس، وطرق التدريس التي تناسب مستوياتهم، والمحتوى المقدم لهم، وتقديم التغذية الراجعة لعملية التعليم والتعلم[٣٧،-] .

ج- نُظُمْ تقويم الطالب الجامعى:

يخضع الطلاب فى الجمهورية الماليزية لإختبارين وطنيين باللغتين الماليزية والإنجليزية، أو الصينية والإنجليزية، أو الهندية والإنجليزية، وللطالب حرية الإختيار للإجابة بأى لغة، وتعتبر الإختبارات فى الجمهورية الماليزية الأداة الأساسية لتقييم الطلاب، كما تتميز بتطبيق اختبار تشخيصى؛ لتحديد نقاط الضعف لدى الطلاب قبل تطبيق أى إختبار وطنى، وبناءاً على نتائج هذا الإختبار يتم إعطاء دروس تقوية للطلاب ضعاف المستوى التحصيلى، وبرامج إثرائية للموهوبين[٢٤،-].

وتتمتع الجامعات الماليزية بنظام تقويم وإمتحانات قوية تستطيع أن تجمع البيانات عن الدارسين فيما يخص درجة تأهلهم العلمى لمزاولة المهنة وأدائهم بعد التخرج، وبما يساعد المؤسسة فى تحسين أدائها لاحقاً اعتماداً على التغذية المرتدة من برامج التقويم والامتحانات.

وقد نفذت جامعة UiTM عملية تقويم الطلاب من خلال بوابة i-learn، فهذه العملية لتقويم أداء الطلاب نفذت بإستخدام تطبيق / برنامج يسمى ملاحظات الطلاب عبر الإنترنت (SuFO. SuFO) وهو نظام عبر الإنترنت، وهذا النظام لتقويم مكونات التعليم والتعلم

الشاملة من حيث ضمان جودة المحاضرين، والأداء للطلاب، والمحتوى والبنية التحتية، وهذا النظام ديناميكي، وسهل الإستعمال، ومرن ، ودقيق وسريع، وهو يحل محل عملية التقويم اليدوي الأقل كفاءة، والهدف من نظام التقويم SuFO هو وضع معيار وأداة موثوق بها لتقييم التدريس وأداء الطلاب في الجامعات الماليزية[٣٥،-].

واقترح Bovill أن عملية تقويم الطلاب سيشمل أيضًا التفكير الذاتي للطالب في التعلم؛ ونتيجة لذلك يمكن استخدام عملية تقويم الطلاب في عملية تحسين التعليم والتعلم[٢٥،-].

د- خطوات تقويم الطالب الجامعي:-

تتم عملية تقويم الطالب الجامعي وفقاً للخطوات التالية[٣٢،-]:

١- يتم إستخدام برامج التقويم عبر الانترنت(sufo) في نهاية كل فصل دراسي كأداة لقياس أداء الطالب، وتحسين جودة التعليم والتعلم.

٢- يتم تطبيق اختبارات الطلاب وفق المعايير المعدة سابقاً لعملية التقويم.

٣- تتم عملية تصحيح الاختبارات النظرية في بعض المقررات الدراسية إلكترونياً، وبعضها الآخر عملى يستوجب إجراء تلك الإختبارات عملياً.

٤- يتم نقل بيانات الطلاب التي تم الحصول عليها من مكتب السجل، ورصد النتائج وإظهار نتيجة تقييم الطلاب وفق أدائهم في تلك الإختبارات.

رابعاً: دراسة تحليلية لنُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في مصر.

يتم في ضوءها تناول الهدف من تقويم الطالب الجامعي في مصر، وأهمية تقويم الطالب الجامعي، وأساليب تقويم الطالب الجامعي، وخطوات تقويم الطالب الجامعي.

أ. أهداف نظم تقويم الطالب الجامعى:

إن الهدف الرئيس لعملية التقويم فى أداء نظام تعليمى هو تطوير عناصر هذا النظام، ورفع كفاءة مخرجاته الى أقصى حد ممكن، وهذا يعنى أن تطوير التعليم لا يمكن أن يكون له وجود ما لم يستند فى أولى خطواته على عملية تقويم دقيقة، فالتقويم يهدف إلى تحقيق أغراض مرغوبة ومتعددة من أهمها[٢،٣٠١]:

١- تقدير درجة تمثل الطلاب وتحصيلهم للمعرفة العملية بأشكالها المختلفة، وقدرتهم على استخدامها، وتوظيفها فى المواقف التعليمية والحياتية المختلفة.

٢- اكتساب الطلاب لعمليات التعلم العقلية وتنمية المهارات المختلفة.

٣- تنمية قدرة الطلاب على استخدام الأسلوب العلمى فى البحث والتفكير وحل المشكلات.

٤- قدرة الطلاب على إجراء النشاطات العلمية، والتجارب المخبرية واكتساب المهارات اليدوية والعملية.

٥- قدرة الطلاب على استخدام الأجهزة، والأدوات العلمية والمخبرية المختلفة ومدى اتقانهم للمهارات المتصلة بالتصميم والتشغيل والصيانة.

٦- مدى تمثل الطلاب للقيم والإتجاهات، والميول العلمية، ودرجة مشاركتهم فى النشاطات اللاصفية.

٧- مدى تقدير الطلاب للعلم ودور العلماء.

٨- التقويم عملية تشخيصية وقائية علاجية، تعطى الأستاذ الجامعى تغذيه راجعة عن أدائه التعليمى، وفاعلية تدريسه من خلال تحقيق الأهداف، والمحتوى، والطريقة المستخدمة بالتدريس، وبهذا يتم تعزيز عناصر القوة فى العملية التعليمية وإقرارها ومعالجة عناصر الضعف والثغرات فيه؛ لتحسين التدريس.

٩- التقويم مؤشر جيد لقياس أداء الأستاذ الجامعى وفاعلية تدريسه، والحكم عليها نسبياً لأغراض وقرارات إدارية تربوية تتعلق بالترقيه.

١٠- يقدم التقويم مُخرجات مهمة لأغراض البحث، والتقصى فى التدريس والمناهج بحثاً وتخطيطاً وتطويراً.

ب. أهمية تقويم الطالب الجامعي:-

يمكن تحديد أهمية تقويم الطالب الجامعي فيما يلى:-

٥- التعرف على نقاط القوة والضعف في أداء طلاب التعليم الجامعى حتي يتسني لأعضاء هيئة التدريس التركيز علي الجوانب الإيجابية؛ لتدعيمها وعلاج جوانب القصور لدي الطلاب، والمقارنة بين مستوي تحصيلهم العلمي، وما بُذل من مجهود، وفي هذا تحفيز للطلاب إلى مزيد من التحصيل الذى يتفق ومستوي طموحهم، وما لديهم من دوافع، وتوجيه للطلاب نحو مواصلة دراستهم[٣٠١،٢].

٦- تهيئة فرصة التغذية الراجعة للطالب بما يساعده علي فهم نفسه، وعلي اتخاذ قرارات حكيمة فيما يتعلق بعملية تعلمه، ويتأكد الطالب مما يتقنه ويساعد هذا الدعم والتعزيز علي الثقة بالنفس والإستزادة، ويتبين أخطاءه، وما كان قد أساء فهمه فيحصله، ويعرف

بدقه مدي ما اكتسبه من مهارة في مختلف الميادين، ويساعد فهم الطالب لأداءه علي أن يخطط لمستقبل دراسته بطريقة أكثر موضوعية[٢١،-] .

٧- يساعد التقويم الأُستاذ الجامعي في إعادة تنظيم مقرراته وتعديل طرائق تدريسه، والأهداف التعليمية الموضوعة مسبقاً، والتعرف علي مستويات الطلاب العقلية والمعرفية، ومساعدتهم علي اكتشاف استعداداتهم[٢،١،٣٠].

٨- يساعد تقويم الطالب الجامعي في تمكين متخذي القرار من الحكم علي فاعلية التعليم، سواء في المقررات أو البرامج الدراسية أو على مستوي الجامعة ككل، بالإضافة إلي إمكانية تصنيف الطلاب وانتقائهم لتخصصات دراسية معينة وفق بياناتهم التقويمية، والتعرف علي مدي ما تحقق من الأهداف التربوية، وإلي أي مدي تتفق النتائج مع ما بذل من جهد وما توافر من إمكانات[١٣،١٣٨].

ج. نُظُمْ تقويم الطالب الجامعى:

وتتنوع نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في الكليات داخل الجامعات المصرية، وتتمثل فيما يلى:-

تقويم التحصيل الدراسي للطالب الجامعي:

ويمثل هذا النوع من التقويم الركن الأساسي للعملية التعليمية في الجامعات المصرية، وهو يهدف لقياس مدى نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها، أو تحديد العطاء العلمي في مجال التخصص، وأهم أنواع هذا الأسلوب الأكثر شيوعاً في التعليم الجامعي ما يلي[١١،٧٢]:

(١) اختبارات المقال Essay Test:

وهي من الأساليب المعروفة في تعليمنا الجامعي، ويُطلب فيها من الطالب كتابة مقال في سؤال مباشر أو غير مباشر، ويقدم سبارزو إرشادات لصياغة الأسئلة المقالية أهمها أن نبدأ الأسئلة بكلمات الإذهاب مثل: قارن، أشرح، ناقش، ونتجنب كلمات الإختصارات مثل: متى، عدد، أين، وماذا إلخ، وكذلك ينصح بصياغة الأسئلة المقالية ذات الإجابة المحددة وتجنب الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة[١٣،٣٠].

(٢) الاختبارات الموضوعيةobjective:

وهي الاختبارات التي تُخرج ذاتية المصحح أو رأيه الشخصي في تصحيحها، وتكون إصابتها محددة، وهي تتناول أسئلة كثيرة، ومن أنواعها: الإختيار من متعدد، والصواب

والخطأ، وملء فراغات، ومطابقة العناصر أو مجاوزتها، ويمكن القول إن اختيار نوعية الاختبار مقالي أو موضوعي يعود لطبيعة المقرر الدراسي وتمكن الأُستاذ الجامعي من تخصصه ولمهاراته التدريسية المتنوعة(٣٠،١٣) .

تقويم المهارات الأدائية:

وهو تقويم يقيس قدرة الأداء العلمي لدى طالب الجامعة في الكليات المصرية، وتعتبر الملاحظة من أفضل أساليب تقويم المهارات الأدائية حيث يمكن لها أن تُعطى وصفاً للسلوك أو الأداء المميز، ومن أفضل الأساليب التي تؤدي للمقارنة الدقيقة بين الطلاب الملاحظة عن طريق ما يسمى بالعينات المؤقتة (Time sampling)، كذلك لا تستخدم الملاحظة في التقويم فقط، بل يمكن استخدامها في تقويم المهارات وعادات العمل كالتخطيط للعمل وإدارة الوقت، والإتجاهات العلمية، والميول الشخصية، والإتجاهات الاجتماعية، والتكيف الاجتماعي، وما تقدم من أساليب يتم تطبيقُها في الجامعات المصرية في كليات الطب والهندسة والزراعة والطب البيطري وتنفذ بدقة تامة، وأما في كليات التربية تُطبق من خلال الوسائل التعليمية والتربية البدنية والعلوم التطبيقية مثل الكيمياء والفيزياء والأحياء، وكذلك من خلال التربية الميدانية، فتقويم المهارات الأدائية يحتاج إلى المزيد من الإهتمام في الجامعات المصرية(٧٩،١٣).

د. خطوات تقويم الطالب الجامعي:-

تتم عملية تقويم الطالب الجامعي في الجامعات المصرية وفقاً للخطوات التالية:

١- يتم تقويم التقدم العلمي للطلاب في الجامعات بصفة رئيسية في نهاية كل فترة دراسية، كالفصل الدراسي أو السنة الدراسية أو المرحلة الدراسية، كما يتم تقويم الطلاب بصفة دورية خلال الفترة الدراسية من خلال التمرينات العملية، أو إعداد البحوث، أو اختبارات دورية تحريرية وشفهية وعملية(١٤٤،١٥).

٢- تحتاج عملية التقويم إلي نظام تحكم (كنترول)، فنظام الكنترول تنعكس من خلاله أكثر سلبيات العملية التعليمية الراهنه وضوحاً(٥٧،١٢).

٣- لجنة أعمال التقويم فى الكلية تقوم باستلام البيانات المرتبطة بالطلاب والإمتحان، ويتم إجراء الإمتحانات ونزع بيانات الطالب ووضع الأرقام السرية وتسليم أوراق الإجابة لإعضاء هيئة التدريس، وتسلم هذه الأوراق بعد التصحيح، ثم يتم رصدها، وتقوم اللجنة

بعمليات مختلفة كجمع الدرجات واستخراج نتيجة كل طالب علي حده، ثم فرز الدرجات الكلية لترتيب الطلاب حسب كل مجموعة، وتنتهي العملية بإعلان النتيجة التي تضم أسماء الطلاب ودرجاتهم وترتيبهم وتقديراتهم، وهذه النتيجة قد تستغرق أسابيع وهذه الطريقة تسمي"المعالجة اليدوية للبيانات" لأنها تتم يدوياًمستغرقة وقتاً طويلاً، كما يحتمل وقوع أخطاء أثناء إجراء العمليات الحسابية؛ لذا يجب إجراء مراجعات دقيقة لعملية المتابعة والرصد(١٨,٢٤١-٢٤٢).

خامساً: التحليل المقارن لنُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في كندا وماليزيا ومصر .

يتم إجراء دراسة مقارنة لنُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في كل من مصر، وكندا، وماليزيا للوقوف على أوجه الشبه والإختلاف في (أهداف تقويم الطالب الجامعي، وأهمية تقويم الطالب الجامعي، وأساليب تقويم الطالب الجامعي، وخطوات تقويم الطالب الجامعي)، ومن ثَمَّ استخلاص بعض النتائج في ضوء الإطار النظري، والدراسة المقارنة، وذلك كما يلي:

أ. أهداف نظم تقويم الطالب الجامعي.

من أهداف تقويم الطالب الجامعي قياس الأداء الطلابي، وتوجيه عمليتي التعلم والتدريس، واتخاذ القرارات التربوية، وتوفير معلومات دقيقة عن الأداء، واستثارة دافعية الطلاب، والتعرف على مواطن القوة والضعف، وتوجيه العملية التعليمية.

- **أوجه التشابه وتفسيرها:**

تتشابه أهداف تقويم الطالب الجامعي في كل من مصر، وكندا، وماليزيا في رفع كفاءة وفعالية مخرجات العملية التعليمية.

ويمكن تفسير أوجه التشابه في ظل العلاقات الدولية والتي تفرض نقل الخبرات بين الدول، ويرجع التشابه أيضاً إلى رغبة دول المقارنة في تجويد مخرجات العملية التعليمية في التعليم الجامعي؛ لتحقيق تبادل المعرفة بين تلك الدول.

- **أوجه الإختلاف وتفسيرها:**

تختلف أهداف تقويم الطالب الجامعي في مصر عن دول المقارنة الأُخرى في أنها تسعى إلى تحقيق جودة مخرجات العملية التعليمية، ولكنها تقتصر على إستخدام أساليب تقويم تقيس مدى تذكر الطلاب للمعلومات بما يترتب عليه الحفظ والإسترجاع للمعلومة، دون تنمية المهارات لديهم، وهذا ما يجعلها تَعجز عن تحقيق أهداف تقويم الطالب الجامعي وتحقيق

المنافسة، أما دول المقارنة الأُخرى فإنها تهدف إلي استخدام أساليب متنوعة في تقويم الطالب الجامعي، وتقيس مهارات التفكير العليا للطلاب، والقدرة على الإبداع والابتكار؛ مما يساعدها علي تحقيق معايير الجودة العالمية في التعليم الجامعي.

ويمكن الرجوع في تفسير هذا الإختلاف إلى تأثير العامل التكنولوجي حيث أن كل من كندا وماليزيا توظف التكنولوجية في تطبيق أساليب تقويم الطالب الجامعي، أما في مصر فلا توظف التكنولوجية التوظيف المأمول في تقويم الطالب الجامعي، وإنما تستخدم الأساليب التقليدية المعتمدة على الورقة والقلم.

ب. أهمية نظم تقويم الطالب الجامعي:

تَكْمُنْ أهمية تقويم الطالب الجامعي في تمكين عضو هيئة التدريس من الوقوف علي نقاط القوه للطلاب فيدعمها، ونقاط الضعف فيعالجها، ويساعده ذلك في تحسين أدائه في التدريس، واختيار الموضوعات التي تناسب الطلاب، وتتناسب مع احتياجات سوق العمل، بما يعود بالفائدة علي الطالب، والمؤسسة التعليمية، والمجتمع.

- **أوجه التشابه وتفسيرها:**

تعود أهمية تقويم الطالب الجامعي في كل من مصر وكندا وماليزيا إلي معرفة نقاط القوة والضعف في أداء الطلاب، واتخاذ القرارات اللازمة التي تدعم جودة العملية التعليمية بشكل مباشر، ومساعدة عضو هيئة التدريس في إعادة تنظيم المقررات الدراسية، وتعديل طرائق التدريس بما يتناسب مع مستوى تحصيل الطلاب، وتنفيذ الأهداف التعليمية المعدة سلفاً.

ويرجع تفسير هذا التشابه إلي عمق فهم وإدراك القائمين على التعليم الجامعي بتلك الدول بأهمية عملية تقويم الطالب الجامعي لدى الطلاب أنفسهم، ولدى أعضاء هيئة التدريس، ولدى المؤسسة التعليمية بشكل أكبر.

- **أوجه الإختلاف وتفسيرها:**

تختلف أهمية تقويم الطالب الجامعي في بعض النقاط، ففي ماليزيا تهتم بمنح الطلاب الحرية في اختيار أساليب التقويم، وطرق التدريس، وإبداء آرائهم في أداء أعضاء هيئة التدريس، أما في مصر لا تُهتم بإعطاء الطلاب تلك الحرية، وفي كندا تعود أهمية عملية تقويم الطالب إلي أنه أداة للتخطيط، يُمكن من خلاله الوصول إلي معلومات عن ما تم إنجازه من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وغيرهم، وما ينبغي القيام به، إذن فهو مقياس لأداء

عناصر العملية التعليمية ككل، أما في مصر فالتقويم أداة لنجاح الطالب، وحصوله في النهاية علي شهادة أو منحه درجة علمية معينة.

ويرجع هذا الإختلاف إلي التباين بين دول المقارنة الثلاثة من حيث الإهتمام بتطبيق عملية تقويم الطالب الجامعي في كل دولة من تلك الدول.

ج. نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي:

تتعدد وتتنوع نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في دول المقارنة لتشمل أساليب متعددة لقياس مستوى الطالب الجامعي؛ لتحسين جودة المخرجات التعليمية، وتلبية إحتياجات سوق العمل من الطاقات البشرية.

- **أوجه التشابه وتفسيرها:**

تتشابه نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في كل من مصر وكندا وماليزيا من حيث أنها تُستخدم لقياس مستوى الطالب، والتحقق من مدى قدرة الطالب علي الإنجاز والتحصيل الدراسي.

ويمكن تفسير أوجه التشابه من حيث أن الجامعات في دول المقارنة، تقوم بتطبيق امتحانات على الطلاب الجامعيين، بهدف الانتقال من مرحلة إلى مرحلة إلى أُخري، وكذلك الوقوف على مستوي التحصيل الدراسي للطالب الجامعي.

- **أوجه الإختلاف وتفسيرها:**

تختلف نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في كل من مصر وكندا وماليزيا في نوع النظام المستخدم والهدف منه، ففي مصر تتنوع أساليب تقويم الطالب الجامعي بين طرق مستخدمة وطرق غير مستخدمة، فالأساليب المستخدمة تتمثل في تقويم التحصيل الدراسي للطالب الجامعي، ويشمل(اختبارات المقال– والاختبارات الموضوعية)، وتقويم المهارات الأدائية، وتركز هذه الطرق علي تنمية قدرة الطالب على الحفظ والإسترجاع للمعلومات، وأما الطرق غير المستخدمة تتمثل في تقويم قدرات التفكير العلمي للطالب الجامعي، وملفات الأعمال، والتقويم المعتمد علي الأداء، والتقويم الذاتي، وتقويم الأقران، و في كندا تستخدم الكليات والجامعات الكندية مجموعة متنوعة من أساليب التقويم؛ لجمع المعلومات حول مهارات الطلاب، وقد أشار المندوبون والمعاونون الأكاديميون إلى أنه يتم استخدام مزيج من المقاييس المباشرة وغير المباشرة لتقويم أداء الطلاب، فالمقاييس المباشرة لتقويم أداء الطلاب ملموسة وقابلة للقياس؛ لتقويم إتقان الطلاب للمحتوى أو المهارات، في حين أن المقاييس غير المباشرة

تتكون من علامات بؤرية لما قد يتعلمه الطلاب على الأرجح؛ لأنهم يعتمدون في إستخدام هذه المقاييس على الآراء أو المواقف، حيث توفر التقويمات المباشرة لمهارات الطلاب صورة أفضل للتقويم، مثل نماذج التقويم وتقويمات الأداء، كما أن هناك أساليب أكثر إستخداماً وهي استبيانات أرباب العمل، وأساليب أقل إستخداماً وهى استطلاعات الطلاب الوطنية، وقواعد تقويم لتقييم أداء الطلاب، و في ماليزيا تعتبر الاختبارات الأداة الأساسية لتقويم الطلاب، كما تتميز بتطبيق اختبار تشخيصي؛ لتحديد نقاط الضعف لدى الطلاب قبل تطبيق أي اختبار وطني، وبناء على نتائج هذا الاختبار يتم إعطاء دروس تقوية للطلاب ضعاف المستوى التحصيلي، وتتمتع الجامعات الماليزية بنظام تقويم عالي الجودة تستطيع من خلاله الجامعات جمع البيانات عن الدارسين بها فيما يخص درجة تأهيلهم العلمي لمزاولة المهنة وأدائهم بعد التخرج، وبما يساعد في تحسين المؤسسة لاحقاً، كما تستخدم الجامعات برنامج تقويم الطلاب عبر الإنترنت (SuFO. SuFO)، والهدف منه وضع معيار وأداة موثوق بها لتقويم التدريس وأداء الطلاب.

ويمكن تفسير هذا الإختلاف؛ لوجود تأثير للعامل التكنولوجي في طرق التقويم المستخدمة، وتوظيف التكنولوجيا المتطورة في تطبيق تلك الطرق، ففي مصر يقتصر أعضاء هيئة التدريس على الطرق التقليدية التي تقيس قدرة الطالب على الحفظ والإسترجاع للمعلومات، أما في دول المقارنة الأُخرى فهناك رغبة حقيقية من أعضاء هيئة التدريس إلى التنوع في طرق تقويم أداء الطالب، وترك حرية الإختيار للطالب في إختيار طرق التقويم الذى يتناسب معه، والذى يُنمى المهارات والإبتكارات لديه، ويجعله قادراً على تلبية إحتياجات سوق العمل بعد التخرج.

د.خطوات تقويم الطالب الجامعي:

تتم عملية تقويم الطالب الجامعي وفقاً لمجموعة من الخطوات، وقد تختلف تلك الخُطوات أو تتشابه في دول المقارنة الثلاث.

- **أوجه التشابه وتفسيرها:**

تتشابه عملية تقويم الطالب الجامعي في كل من مصر وكندا وماليزيا في أنها تتم في نهاية كل فترة دراسية، وقد يختلف عدد تلك الفترات من دولة لأُخري، ويتم تقويم الطلاب بصفة دورية خلال الفترة الدراسية في مصر، ويتم ذلك داخل الكليات العملية فقط، أما الكليات

النظرية في مصر فيتم التقويم بها عقب انتهاء الفصل الدراسي الأول والثاني فقط، وليس بصفة دورية، أما في كندا وماليزيا فتتم عملية التقويم أيضاً بصفة دورية، ويتم ذلك داخل جميع الكليات.

ويرجع هذا التشابه في خُطوات تقويم الطالب الجامعي في دول المقارنة الثلاث، إلى اتباع تلك الدول لبعض المعايير العالمية في عملية تنظيم التعليم الجامعي.

- أوجه الإختلاف وتفسيرها:

تختلف خطوات تقويم الطالب الجامعي في دول المقارنة الثلاث في بعض النقاط، ففي مصر يتم التقويم في نهاية كل فترة دراسية، وتحتاج عملية التقويم بعد ذلك إلي نظام المراقبة والرصد والحكم(الكنترول)، حيث تقوم لجنة أعمال التقويم في الكلية بإستلام أوراق الإجابات ونزع بيانات الطالب، ووضع الأرقام السرية، وتسلم الأوراق بعد ذلك إلي أعضاء هيئة التدريس ويتم تصحيحها، ثُمْ تُسلم بعد التصحيح لِيتم رصد الدرجات لِترتيب الطلاب حسب كل مجموعة، وتَنتهي العملية بإعلان النتيجة التي تَضُمْ أسماء الطلاب ودرجاتهم وترتيبهم، وتسمي هذه الطريقة "المعالجة اليدوية للبيانات"، أما في كندا فيتم تطبيق التقويم منذ بداية العام الدراسي، وتستخدم نتائج التقويم كمرجع لخطة ودعم الطلاب خلال العام الدراسي، ثم تطبيق مناهج تفاعلية تُساعد الطلاب علي فهم مدي قُدرتِهم علي تطبيق ما قد تعلموه واثبات كفاءاتهم، ثم تقوم الجامعة بجمع المعلومات الناتجة من تقييمات تعلم الطلاب وتستخدمها في إعداد تقرير يوضح نقاط القوة لكل طالب، والمناطق التي تتطلب تحسيناً نسبياً، ثم توفر الجامعة معلومات حول كيفية مقارنة أداء كل طالب بالطلاب الآخرين في المقاطعة؛ لتخطيط برمجة الطلاب، ودعم وتحسين التعليم الجامعي؛ ليصبح أكثر مرونة بقية العام الدراسي، أما في ماليزيا فيتم استخدام برامج تقويم عبر الإنترنت في نهاية كل فصل دراسي، وتُصحح الاختبارات النظرية الكترونياً، ثم يتم نقل بيانات الطلاب التي تم الحصول عليها من مكتب السجل، ورصد النتائج وإظهار نتيجة تقييم الطلاب وفق أدائهم في تلك الاختبارات.

ويرجع هذا الإختلاف في خطوات تقويم الطالب الجامعي إلي السياسة التعليمية المتبعة داخل كل دولة من تلك الدول، ومدى التزام كل دولة بعملية تطوير التعليم الجامعي وعناصره.

سادساً: التصور المقترح لتطوير نُظُمْ تقويم الطالب الجامعي في مصر .

يتم وضع التصور المقترح من خلال أهداف التصور المقترح، وآلياته، ومعوقات تنفيذ التصور المقترح، وسبل التغلب عليها.

أ- أَهداف التصور المقترح:

- **تقويم التحصيل الأكاديمى الذى يؤدى دوراً هاماً فى إنتاج أفضل الخريجين الذين سيصبحون قادة وقوة عاملة للدولة.**
- **التوصل إلى النتائج النهائية التى تُعبر عن الإنجاز الأكاديمى.**
- **حصول الطالب على الدرجة التى تعبر عن مستواه الحقيقي، ويتعرف من خلالها علي مستواه الفعلي.**
- **تحقيق معدل تراكمى مرتفع يعكس الأداء الأكاديمى للطلاب بشكل عام.**
- **وضع النظام أو الأُسلوب المناسب للموضوع الذى يُقيم من خلاله أداء الطلاب.**
- **تطوير المقررات الدراسية، كخطوة أساسية في تحسين نتائج مخرجات التعلم، ويتضح ذلك من خلال المستوى التحصيلي للطالب في مرحلة التعليم الجامعي.**
- **استخدام أدوات تقويم الطالب؛ لتحسين طرق تدريس المحتوى، وتطوير المهارات العليا للتفكير.**
- **استخدام نتائج تقويم الطالب بشكل مُنسق من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس؛ لمساعدة الطلاب على التعبير عن مهاراتهم وتنمية القدرة المهنية لمخرجات التعليم بما يتناسب مع سوق العمل.**
- **القيام بمزيد من الأبحاث لتحديد كيفية استخدام نتائج تقويم الطلاب.**
- **الوصول إلى معرفة إلى أي مدى تُتَخذ القرارات القائمة على الأدلة حول ممارسات التدريس التي تُطور مهارات الطلاب بفعَّالية.**

ب- خطوات تطبيق التصور المقترح:

١) التهيئة والإعداد.

وذلك من خلال إجراء مراجعة شاملة لمجموعة العناصر الأساسية الواجب أخذها بعين الإعتبار قبل الشروع في تطبيق التصور المقترح:

- **العمل على إقناع المجلس الأعلى للجامعات؛ لتبني التصور المقترح.**

- العمل علي التشخيص الدقيق لطبيعة عمل المسؤولين عن تطوير نظم التقويم والإمتحانات، والتعرف علي مدي إسهامهم في تطوير أساليب تقويم الطالب الجامعي.
- الإعتماد علي المعايير العامة لتنظيم عمل المسؤولين عن تطوير أساليب الامتحانات في المجلس الأعلي للجامعات متمثلة في مراكز تطوير نُظُمْ تقويم الطلاب علي مستوي الجامعات.
- اختيار التوقيت المناسب للبدء في التنفيذ.

٢) التطبيق التجريبي للتصور المقترح:

وذلك من خلال قيام القيادات في المجلس الأعلي للجامعات بتبني التصور المقترح والشروع في تطبيقه ضمن نطاق محدود، وتشكيل لَجنه لتطوير المقررات الدراسية، وعقد ورش تدريبية لتنمية أعضاء هيئة التدريس، وعمل برامج تدريبية لهم.

٣) التقييم ومتابعة التنفيذ:

تُعد عملية التقييم ومتابعة مراحل التنفيذ من جانب المختصين، أهم الخطوات لضمان معالجة أوجه القصور، والتغلب علي الصعوبات أولاً بأول من خلال تقييم ما تقدمة الجهات المختصة بنُظُمْ التقويم والامتحانات، ووضع برامج، واتخاذ قرارات لتنفيذ تلك البرامج، وتحديد أوجه القصور ومُعالجتُها في ضوء التصور المقترح.

٤) التطبيق الكامل للتصور المقترح:

في ضوء ما تسفر عنه عملية المتابعة والتقييم، ومع تزايد نجاح التطبيق التجريبي للتصور المقترح، يمكن تَعمِيم تطبيق التصور المقترح من جانب المجلس الأعلي للجامعات على الكليات داخل الجامعات في محافظات مصر، وتوفير البيئة الملائمة واللازمة لتطبيق أساليب حديثة لتقويم أداء الطالب الجامعي، وذلك بعد ضمان توفر الآتي:

- نجاح التطبيق التجريبي للتصور المقترح على أقسام الكليات داخل الجامعات.
- العمل علي توفير كافة المقومات الضرورية لنجاح تطبيق التصور المقترح.
- معالجة أوجه القصور في التطبيق التجريبي للتصور المقترح، وتفادي حدوثها مستقبلاً.

ج- آليات تطبيق التصور المقترح:

- تعزيز أقسام الكليات بالجامعات المصرية بمقررات دراسية ذات برامج وموضوعات تقنية ومهنية تتضمن غرس المهارات التقنية والمهنية في أذهان الطلاب، وذلك بقرارات تصدر

من المجلس الأعلي للجامعات، بعد تشكيل لجان من خبراء ومتخصصون في تطوير المقررات الدراسية، وَربطها بما يحتاجه سوق العمل.

- إصدار قرارات من المجلس الأعلي للجامعات بتقديم برامج ودورات تدريبية، تزود أعضاء هيئة التدريس ببرامج متطورة في التدريس، وفي تطبيق أساليب تقويم حديثة، ومتطورة لقياس أداء الطلاب، وتعزيز قدراتهم المهنية.
- عقد ندوات ومؤتمرات داخل الجامعة، تُناقش قضايا المجتمع، وما يتطلبه من تخصصات يحتاجها سوق العمل؛ لتعزيز النمو الاقتصادي في مصر.
- توفير بيئة تعليمية ملائمة يمكن أن تطبق فيها أساليب تقويم حديثة.
- عقد دورات لأعضاء هيئة التدريس لتطوير نُظُمْ تقويم أداء الطالب الجامعي، يتم فيها عرض أساليب تقويم مستخدمة في دول نامية ومتقدمة ككندا وماليزيا، وشرح كيفية تَطبيقُها، ومدى مُناسبتها للبيئة التعليمية في مصر.
- تنويع الأُستاذ الجامعي لطرق التدريس التي يستخدمونها، وذلك من خلال تطبيق طرق تدريس حديثة، وقياس مدي استجابة الطلاب لتلك الطرق.
- دعم وتمويل التعليم الجامعي من قبل وزارة التعليم العالي، والشراكة مع المؤسسات الاقتصادية والصناعية الأُخري، وتقديم مِنح دراسية للطلاب تُساعدهم علي إستكمال دراستهم الجامعية، وتحسين مستوي التعليم الجامعي.
- عقد دورات للطلاب يتم فيها عرض نماذج لأساليب التقويم الحديثة التي سيتم تَطبيقُها عليهم، وشرح مميزات أساليب التقويم الحديثة، ومدي مُلائَمتُها لإحتياجات سوق العمل.

د- معوقات التصور المقترح:

- تزايد أعداد الطلاب داخل قاعات المحاضرات والدراسة.
- استخدام الأساليب التقليدية في نُظُمْ تقويم أداء الطلاب الجامعي.
- عدم التنوع في أساليب التدريس من قِبل الأستاذ الجامعي، والإكتفاء بأُسلوب الإلقاء والمحاضرة؛ مما يجعل من الطالب مستمع ومتلقي للمعلومة دون تنمية مهاراته.
- تكدس المقررات الدراسية بمعارف عف عليها الزمن، وبعدها عن المعلومات والمعارف التقنية الحديثة التي يتطلبها سوق العمل.

- عدم وجود تكافؤ للفرص بين الطلاب في أساليب التقويم المستخدمة، واستخدام أساليب تقليدية لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
- غياب التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس، من ناحية تقويم أداءه، وثقافته بأساليب التقويم الحديثة.
- قلة تمويل التعليم الجامعي؛ وما يترتب عليه من عجز إمكانات الجامعة؛ لتوفير التقنيات الحديثة.

هـ- سبل التغلب علي معوقات تنفيذ التصور المقترح:

- إنشاء مؤسسات جامعية؛ لإستيعاب هذه الأعداد المتزايدة من الطلاب؛ مما يترتب عليه التنوع في أساليب التقويم، وطرق التدريس
- تطوير المقررات الدراسية بما يَتواكب مع متغيرات العصر الحديث.
- تحقيق تكافؤ الفرص بين الطلاب بتطبيق أساليب تقويم تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
- توجيه اهتمام الجامعة نحو الإهتمام بالتنمية المهنية لعضو هيئة التدريس، وذلك في ضوء معايير الجودة العالمية.
- البحث عن مصادر أخري لتمويل الجامعات تكون غير حكومية من خلال الشراكة بين الجامعات وبعض المؤسسات الاقتصادية والصناعية والتي يمكن إنشاءُها داخل الجامعات؛ لتدريب الطلاب بما يُلبي احتياجات سوق العمل.

أهم نتائج البحث:

- هناك قصور في أهداف تقويم الطالب الجامعي في مصر، فالإسلوب المستخدم في تقويم الطلاب في الجامعات المصرية يهدف إلي تنمية قدرة الطالب على الحفظ للمعلومات واسترجاعها في الامتحان، دون تنمية المهارة المهنية والفنية لديه لتلبية احتياجات سوق العمل.
- تركز أهداف تقويم الطالب الجامعي في كندا وماليزيا علي تحديد جوانب القوة وتدعيمها، وجوانب القصور وعلاجها.
- تهدف عملية تقويم الطالب الجامعي في كندا وماليزيا إلي استخدام أساليب تقويم متنوعة؛ لتحسين عملية تدريس المحتوي، وتطوير المهارات العليا للتفكير، بما يتناسب مع تقنيات سوق العمل.
- التقويم يمثل أهمية لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والمؤسسة التعليمية، والمجتمع، في كل من مصر وكندا وماليزيا.
- التقويم يهتم بقياس أداء أعضاء هيئة التدريس، بغرض تحسين أداء التدريس، واختيار المحتوي الملائم للطلاب في كل من كندا وماليزيا.
- تتعدد وتتنوع أساليب تقويم الطالب الجامعي في كل من كندا وماليزيا؛ لقياس المهارات العقلية والفنية والمهنية للطلاب.
- تقتصر أساليب تقويم الطالب في الجامعات المصرية علي طريقة واحده هي الامتحانات التحصيلية، والتي يُطلب فيها من الطالب استرجاع المعلومة؛ وذلك نظراً لزيادة أعداد الطلاب داخل قاعات الدراسة.
- تتشابه خطوات تقويم الطالب الجامعي في كل من مصر وكندا وماليزيا من حيث أنها تتم في نهاية كل فترة دراسية، وبصفة دورية في بعض الكليات.
- تختلف خطوات تقويم الطالب الجامعي في كل من دول المقارنة لإتباع كل دولة سياسة معينة تجاه عملية التعليم الجامعي لديها.
- انضمام التعليم الجامعي في كندا وماليزيا إلي مصاف الدول المتقدمة عالمياً، وضمان وجود عدد من جامعاتها في قائمة الجامعات الأفضل عالمياً.
- تحتاج بعض عناصر التعليم الجامعي في مصر إلي تطوير في بنيتها وأهدافها وفلسفتها.

وفى ضوء نتائج الدراسة، قدمت الباحثة تصوراً مقترحاً لتطوير نُظُمْ تقويم أداء الطالب الجامعي في مصر، ويتضمن هذا التصور قيام المجلس الأعلى للجامعات بتطبيق بعض الإجراءات التي تضمن تطوير نظم تقويم أداء الطالب الجامعي وتتمثل تلك الإجراءات في الآتي:

- تشكيل لجنه من الخبراء في تطوير المقررات الدراسية؛ لإستبدال المقررات الدراسية القديمة بأخرى حديثة تواكب التكنولوجيا المعاصرة واحتياجات سوق العمل.
- إعداد برامج متخصصة ودورات مهنية لأعضاء هيئة التدريس؛ لتمكين عضو هيئة التدريس بما هو جديد في أساليب التقويم الحديثة.
- تفعيل طرق التدريس الحديثة في الجامعات، وتعزيز ممارستها من قبل أعضاء هيئة التدريس.
- زيادة عدد البرامج الدراسية التي تُساعد الطلاب في استنباط المعلومات بصورة سهله وموضوعية؛ لتنمى لدى الطلاب المهارات الفنية في التعليم.
- توجيه اهتمام الأُستاذ الجامعي نحو تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب، ومراعاة الفروق الفردية عند تطبيق أساليب التقويم.
- تبني سياسة واضحة لدعم التعليم الجامعي؛ وتوفير بيئة ملائمة تساعد في تقويم أداء الطلاب وفق الأساليب الحديثة المستخدمة في عملية التقويم.

لمراجع :

أبو سنينة ربحي، تقييم مؤسسات وبرامج التعليم العالي في فلسطين الإنتقال من سياسة التفتيش والإذعان إلى سياسة التحسين والتطوير، ورقة عمل في مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله، في الفترة من ٣-٢٠٠٤/٧/٥م.

الإدارة العامة لتطوير التعليم، إدارة إعداد وتطوير المناهج، وكالة الرئاسة لكليات البنات، بنوك الأسئلة ودورها في تطوير أساليب التقويم الجامعي، ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية "رؤية مستقبلية"، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، ٢٢-٢٥ فبراير ١٩٩٨م.

إسماعيل محمد دياب، عادل السعيد البنا، تقويم جودة الأداء الجامعي، بناء نموذج رياضي وتطبيقه على بعض كليات جامعات الإسكندرية والمنصورة وأسيوط، (الإسكندرية: المكتبة المصرية،٢٠٠١م).

إسماعيل محمد دياب، عادل السعيد البنا، ورقة عمل حول تطوير نظم تقويم الأداء وأساليب تنميته لتحقيق الجودة التعليمية لمدارس التعليم العام والجامعات، في المؤتمر العلمي الرابع لتطوير نظام تقويم الطلاب بمراحل التعليم العام والجامعي- نظرة مستقبلية، كلية التربية، جامعة المنيا، والمنعقدة في الفترة من ٥-٦مايو، ١٩٩٨م.

حسن شحاتة، التعليم الجامعي والتقويم الجامعي: بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠١م).

حياة محمد خطاب، اتجاهات ونماذج لتقويم أداء الطالب وعضو هيئة التدريس والإداريين، بحث مقدم للمؤتمر القومي السنوي الثالث عشر- العربي الخامس- الجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين الواقع والرؤى، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٦م.

السيد إسماعيل وهبي، تقويم جودة التعليم والتعلم، المؤتمر العربي الأول للإمتحانات والتقويم التربوي: رؤية مستقبلية، القاهرة، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، ٢٢-٢٤ ديسمبر ٢٠٠١م.

عبد الناصر السيد عامر، التقييم الحقيبي(البورتفوليو) كمدخل تكاملي للإختبارات التحصيلية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع (٣٣)، ٢٠٠٤م.

علاء الدين أحمد القوصي، تجربة جامعة أسيوط في تقويم الأداء الجامعي، مؤتمر تطوير التعليم الجامعي- رؤية الجامعة للمستقبل، جامعة القاهرة، ج (١)، ١٩٩٩م.

علیان عبد الله الحولي، سناء إبراهيم أبو دقة، تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، مج (١٢)، ع (٢)، ٢٠٠٤م.

فرانك سبارزو، ترجمة عبد الرحمن النميري، ، كيف يعد المعلم اختباراته – دليل عملي، (الرياض: دار المعرفة للتنمية البشرية، ١٩٩٩م).

فؤاد أبو حطب، دور المركز القومي للتقويم والإمتحانات في تطوير التعليم في مصر، دراسات تربوية، م(٨)، ج٥٣، ١٩٩٣م.

فيصل محمد عبد الوهاب سعيد، تقويم تحصيل الطالب الجامعي بين النظرية والتطبيق، مجلة البحوث التربوية، ع (٦)، السعودية، كلية المعلمين في الباحة، ٢٠٠٥م.

ماهر إسماعيل صبري، محب محمود الرافعي، التقويم التربوي: أسسه وإجراءاته،(الرياض: مكتبة الرشد،٢٠٠٨م).

المجالس القومية المتخصصة، هياكل وأنماط التعليم الجامعي وتطوير التعليم الجامعي في مصر، مصر حتي عام ٢٠٠٠، سلسلة دراسات٦، ١٩٨٠م.

مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠٩م).

محمد أحمد غنيم، مشكلات تقويم التحصيل الدراسي بين النظريتين الكلاسيكية والمعاصرة في القياس النفسي، اللجنة العلمية الدائمة لعلم النفس التربوي والصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٣م.

محمد حسنين العجمي، الإدارة المدرسية، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب الحادي عشر، ط١، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠).

محمد حسين سعيد حسين، تطوير أساليب التقويم ضرورة حتمية لضمان جودة المؤسسات التعليمة، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية، ٢٩– ٣٠ يناير ٢٠٠٥م.

محمد عبد الحكيم هلال، نظام تقويم أداء الطالب في كلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية دراسة تقويمية، رسالة ماجستير، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٦م.

محمد محمود عبده صالح، تقويم أعضاء هيئة التدريس لطلابهم بجامعة المنوفية "دراسة ميدانية وثائقية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٩١م.

منظمة التعاون والتنمية في الميدان الإقتصادي والبنك الدولي، مراجعات لسياسات التعليم العالي في مصر، ٢٠١٠م.

نبيل سعد خليل، الإدارة المدرسية الحديثة في ضوء الفكر الإداري المعاصر،(القاهرة: دار الفجر، ٢٠٠٩م).

Barbara Chesler J., and Others, Ncate moves toward performance- based standards, Reading Today, Vol. 19, Issue. 3, Dec2001/Jan 2002.

Bovill C., Sharing , Responsibility for Learning Through Formative Evaluation: Moving to Evaluation as Learning, Practice and Evidence of Scholarship of Teaching and Learning in Higher Education, Vol. 6, No. 2, 2011.

Bruneau W., & Savage D. C., Counting out the scholars, The case against performance indicators in higher education, Toronto, ON: James Lorimer and Company, 2002.

Calderon O., Direct and Indirect Measures of Learning Outcomes in an MSW Program: What Do We Actually Measure?, Journal of Social Work Education, Vol. 49, No.3, 2013.

Charles F., Webber and Shelley Ann Scott, Student assessment in a Canadian civil society, Journal of Management Development, Vol. 31 No. 1, 2012.

CMEC, Canada, The Development of Education – Reports for Canada, CMEC,Toronto,2008,available online at: http://www.cmec.ca/Publications/Lists/Publications/Attachments/122 /ICE2008-reports- canada.en.pdf.

Depaul University, Direct Versus Indirect Assessment of Student Learning, 2016. available online at: http://resources.depaul.edu/teaching-commons/teaching-guides/feedback-grading/Pages/direct-assessment.aspx, Retrieved on 28Aguists, 2017.

Dill and Van Vught, National Innovation and the Academic Research Enterprise, Public Policy in Global Perspective, the Johns Hopkins University Press, Baltimore, 2010 .

Ervina A., Md Nor O., Undergraduate student's performance: the case of University of Malaya, The current issue and full text archive of this journal is available onlion at, htpp:// www.emeraldinsight.com/0968-4883.htm, August 2017.

Kuh G. D., Jankowski N., and Others, Knowing What Student's Know and Can Do: The Current State of Student Learning Outcomes Assessment in US Colleges and Universities, Urbana, IL: University of Illinois and Indiana University, National Institute for Learning Outcomes Assessment (NILOA),2014. Available online at: http://www.learningoutcomesassessment.org/knowingwhatstudentsknowandcando.html Retrieved on 28Aguists, 2017.

Kulieke M., Bakk J., and others, Assessment based on vision of Learning Ncrel, Oak Book, 1990.

Machingambi S., and New man W., S., University Lecturer's Perceptions of Students Evaluation of Their Instructional, Practices Anthropologist, Vol. 13, No. 3, 2011.

Ministry of Higher Education and Scientific Research, the Iraqi Student Guide to study in Canada, the preparation of the Cultural Department / Uttar, 2010.

Norazuwa M., Noornina D., "A measurement model of teaching effectiveness for public higher education institution in Malaysia", Proceedings of International Conference of Teaching and Learning 2007 Malaysia,2007.

Norhidayah Ali, and others, The Factors Influencing Students Performance at University Technologic Mara Kedah Malaysia, Management Science and Engineering, Vol. 3, No. 4, 2009.

Nur Fadhlina Z., and Others, Comparative Study on Course Evaluation Process: Student's and Lecturer's Perceptions, Procedia - Social and Behavioral Sciences123, 2014.

Suskie L., Assessing student learning: A common sense guide, San Francisco, CA: Jossey-Bass, 2009.

The Association of southeast Asian Nation, Sean state of Education, Report 2013, The Asean Secretariat, Jokarta, 2014.

Wang C., Mapping or tracing? Rethinking curriculum mapping in higher education, Studies in Higher Education, Vol. 40, No. 9, 2015.